عبدالنبي الشعلة
abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقفة

المناظرة الأولى بين بايدن وترامب.. والفرق بين القيادة والرئاسة

• ثمة اختلاف وفرق شاسعان بين القيادة والرئاسة، أو بين القيادة والحُكم؛ فالحكم على سبيل المثال يورِّث، وفي المقابل فإن للقيادة خصائص ومقومات لا تورث بالضرورة، ويقال إنّ الهيبة والوقار تشكلان نصف متطلبات القيادة الرشيدة، والنصف الآخر تتقاسمه الحِكمة وصفات كثيرة أخرى، ويمكن للرئيس أو الحاكم أن يبقى متربعا على كرسي الرئاسة أو الحكم دون أن يتحلى بصفات القيادة أو يمتلك مقوماتها، فالرئيس بايدن كأقرب مثال ظل رئيسًا للولايات المتحدة طيلة السنوات الأربع الأخيرة، الكل يناديه بـ "الرئيس" أو فخامة الرئيس، لكننا لم نسمع أنه وصف بالقائد؛ لأنه أصبح لا يتمتع بأهم متطلباتها ومقوماتها وهي "الهيبة والوقار" التي فقدها بسبب تردي حالته الصحية والجسدية، وترديه، وترنحه في المشي، وتكرار حالات تعثره وسقوطه أمام الجمهور والكاميرات، وتلعثمه في الحديث، وفقدانه للتركيز الذهني في الكثير من الأحيان، وما شابه من الحالات.

• والرئيس السابق ترامب المرشح المنافس لرئاسة الولايات المتحدة للدورة المقبلة يتمتع، من دون أدنى شك، بحضور محسوس وكاريزما لامعة وجسارة مثيرة للجدل، لكنه فقد هيبته ووقاره عندما بدأت القضايا والفضائح والاتهامات تحاصره، والقضاة والمحامون يلاحقونه؛ وصار يُساق أو يتنقل بين أروقة وقاعات المحاكم والمخافر في السنوات الأربع الأخيرة، وظل خلال الفترة ذاتها يتلقى لكمات مؤسسات الدولة العميقة في الولايات المتحدة التي لا تجده صالحًا للحكم، فكلّفت وسائل إعلامها وكاميراتها ومحطات بثها بإهدار واستباحة هيبته ووقاره ومكانته تحت ذريعة حرية الصحافة والتعبير.

• وبالمناسبة، فإن وسائل الإعلام بمختلف أذرعها ومنصاتها الرقمية بما في ذلك وسائط التواصل الاجتماعي، أصبحت من أخطر أدوات ومعاول هدم الهيبة والمكانة والوقار للقادة والرؤساء والحكام؛ وعلى القائد الحصيف تجنب مواجهتها والاشتباك معها، كما أن الإمعان والإسفاف في استخدامها لتلميع القائد أو الحاكم والتطبيل له يعطي في معظم الأحيان نتائج عكسية؛ فالزائد كالناقص.

• ومثل الملايين من البشر في أنحاء العالم، فقد تابعت باهتمام بالغ البث المباشر للمناظرة التلفزيونية الأولى، التي جرت فجر يوم الجمعة الماضي بتوقيت البحرين، بين مرشحي الانتخابات الرئاسية للولايات المتحدة الأميركية - المزمع إجراؤها في شهر نوفمبر المقبل - الرئيس جو بايدن والرئيس السابق دونالد ترامب، وقد تميزت المناظرة بتبادل عنيف للذم والقدح والاتهام والاستهزاء بين المترشحَين، وكشفت عن افتقارهما للأهلية والكياسة والوقار، وعدم صلاحية أي منهما لقيادة الولايات المتحدة والعالم في هذا المنعطف الخطير من تاريخ الإنسانية، ولا أدري ماذا سيفعل الناخب الأميركي في شهر نوفمبر المقبل، ولا أدري إن كانت المناظرة قد وضعته في حيرة أم سهلت عليه عملية الاختيار والانتخاب؛ فالمرشحان "أحلاهما مرٌّ"، وكلاهما يفتقدان أهم خصائص ومقومات القيادة؛ للأسباب التي ذكرناها، مع أن أداء جو بايدن في المناظرة كان الأسوأ.

• وقد مضت أكثر من 6 سنوات وأنا أتابع وأسأل وأقرأ وأبحث، للانتهاء من إعداد مادة كتاب أسعى لإصداره منذ سنوات تحت عنوان "نهاية أربعة ملوك عرب"، من بينهم الملك فاروق الأول الذي كان يلقب بـ "ملك مصر والسودان وصاحب النوبة ودارفور وكوردوفان"، الذي ورث عرش مصر الراسخ الوطيد الذي أسسه جده الأكبر محمد علي باشا قبل أكثر من 150 سنة؛ لكن الملك فاروق فقده وأضاعه بسبب ضعفه وافتقاره إلى خصال ومقومات القيادة؛ حيث تجلى هذا الضعف والافتقار في استسلامه السريع ومن دون أي مقاومة، وتردده عن التصدي للانقلاب العسكري الذي قاده في 23 يوليو 1952 مجموعة من صغار الضباط أطلقوا على أنفسهم "الضباط الأحرار" وأطلقوا على حركتهم اسم "ثورة"، لقد اكتشفت قيادة الضباط الأحرار ضعف الملك فاروق وافتقاره للهيبة والجسارة عندما أخذ يتراجع ويخضع لشروطهم المتزايدة، الذين عرفوا بدورهم كيف يستغلون الوضع؛ وأخذوا في رفع سقف مطالبهم إلى أن وصلوا خلال الأيام الأولى للانقلاب إلى طلب تنحيته وتنازله عن الملك ومغادرته البلاد خلال ساعات.

• لقد وضع الضباط الأحرار اللواء محمد نجيب في صدارة حركة الانقلاب، وبعد نجاح الانقلاب عين رئيسا للجمهورية، لكنه لم يكن القائد الحقيقي والفعلي للحركة، كان القائد والمخطط والموجه هو جمال عبدالناصر.

• ومن ضمن هذا السياق، وبعد أن عين اللواء محمد نجيب رئيسًا للدولة في منصب "رئيس مجلس قيادة الثورة"، قام برفقة عدد من الضباط بزيارة المملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة ولشكر الله جلت قدرته على نجاح حركتهم، وطلب لقاء الملك عبدالعزيز، الذي كان وقتها على فراش المرض، إذ توفي بعد بضعة أشهر من ذلك اللقاء، وبعد لقائه بهم قال الملك عبدالعزيز لأبنائه الأمراء إن هذا الرجل ليس قائد الحركة، وليس مسيطرًا على الوضع، وليس هو الرجل الذي يمكن الاعتماد عليه، كان الملك عبدالعزيز رحمه الله قائدًا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان ودلالات، وتشهد له إنجازاته على ذلك؛ منها نجاحه في تأسيس وتوحيد المملكة العربية السعودية، وهو إلى جانب هيبته ووقاره وجسارته كان يتمتع بحس الفراسة، إذ ثبت بالفعل أن الرئيس اللواء محمد نجيب لم يكن القائد الحقيقي، فقد تم، بعد عامين فقط وبعد أن أدى دوره، التخلص منه وإزاحته عن كرسي الرئاسة بكل بساطة، وعلى يد القائد الفعلي للحركة البكباشي جمال عبدالناصر.

• إن الهيبة لا تتحقق بالتسلط والتجبر والعنف والشدة، أو تُكتسب بالترفع والتعالي والغطرسة والتبرم والتجهم، أو بالبهرجة وارتداء الأوسمة والأنواط والنياشين؛ لقد كان صاحب العظمة المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه، معروفا ومتميزا بالبساطة والتواضع والبشاشة ودماثة الخلق، وفي الوقت نفسه كان وجهه يشع بالهيبة والعزة والجسارة والوقار، وتُكلل شخصيته مناقب وخصال ومقومات القيادة، التي برزت وتجلت في تمكنه من التصدي للمد القومي الناصري والمد اليساري الشيوعي، ومواجهة مطالب إيران وادعاءاتها، وصون سيادة البحرين وعروبتها وتحقيق استقلالها وإلحاقها بالمجتمع الدولي وبركب التقدم والنمو والازدهار، إلى أن اختاره الله وهو على موقع العمل بدار الحكومة؛ جزاه الله أحسن الجزاء وأسبغ عليه رحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جناته.

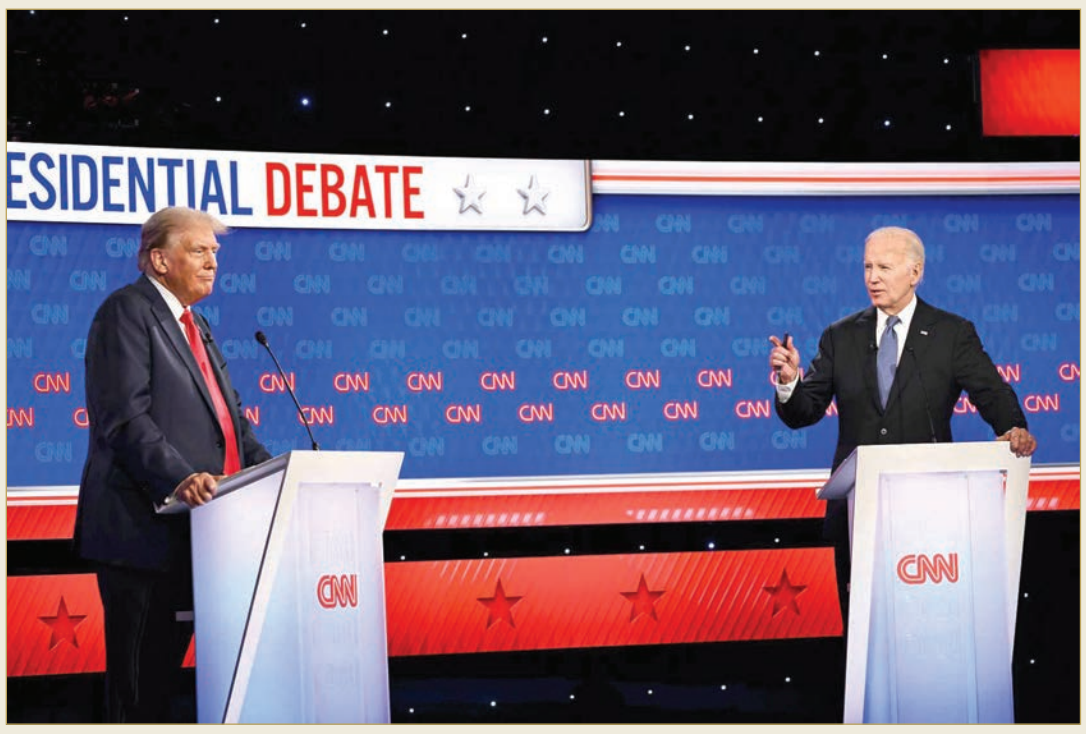

المناظرة بين مرشحي الانتخابات الرئاسية الأميركية الرئيس جو بايدن والرئيس السابق دونالد ترامب

• رغم مرور 10 أشهر على ما نشرته "**البلاد**"... البلدي جاسم هجرس:

عمارات اللوزي ما تزال مائلة وفي خطر جسيم

البلاد | إبراهيم النهام

على الرغم من مرور 10 أشهر على ما نشرته "البلاد" بشأن الحال المؤسف لـ 5 عمارات ضخمة في منطقة اللوزي بمدينة حمد، والتي تحتضن قرابة 50 عائلة بحرينية، وعن الخطر الذي يحدق بها نتيجة الشروخ الكبيرة التي طالتها، بسبب أنها بُنيت على "أرض زراعية" وليست سكنية.

"البلاد" استفسرت أخيرا من عضو المجلس البلدي جاسم هجرس عن الأمر فقال: "لا جديد، الحال كما هي عليه، العمارات مازالت تعاني من ذات التشققات والشروخ ومهددة، والتي زادت بالتأكيد في الأشهر العشرة الماضية، وبوارق الحل ما تزال بعيدة، وغير واضحة، وغير معلومة".

وكانت "البلاد" في زيارتها الميدانية السابقة، قد وقفت على حال العمارات بمعية النائب عبدالحكيم الشنو، الذي أكد أن المنطقة التي بُنيت عليها هي زراعية بالأساس، وكانت غنيه بالنخيل، والأشجار، والعيون، مضيفا "كانت المياه تنبع من هنا، ومن نقاط عديدة".

وزاد الشنو "في أحد الأيام، سقطت سيارة بإحدى الحفر، والتي نزلت تحت الأرض فجأة، حيث تبين أنها كانت تمتلئ بالمياه الحلوة، وأشير إلى أن بحيرة اللوزي القريبة، حين يرتفع الماء بها، فإنه يرتفع في قنوات المياه الجوفية الموجودة أسفل هذه العمارات".

بدوره، أوضح المهندس عبدالحكيم المنصوري أن الخطأ في بناء هذه العمارات مركب في البناء من جهتين، الأول أن المصمم الإنشائي استخدم نوعا من الأساس الذي لا يصلح لتربة هذه المنطقة.

وأضاف المنصوري "الأمر الآخر، أن بهذه المنطقة ما يسمى هندسيا بمستوى الماء، حيث إنها تربض على مستنقع مياه، والماء بها يرتفع وينزل، وعليه كان على المهندس المختص أن يستخدم نوعا آخر من الأساسات تناسب الأساس العميق، وأوزان العمارات، وهو ما لم يحدث".

• تعزيز روح الفريق الواحد بين المشاركين

يوم ترفيهي لطلبة المعسكر الصيفي في ختام الأسبوع الأول

المنامة - وزارة الداخلية

اختتم المعسكر الصيفي للأكاديمية الملكية للشرطة، الذي يُعد من مبادرات الخطة الوطنية لتعزيز الانتماء الوطني وترسيخ قيم المواطنة "بحريننا"، ويقام بالتعاون مع صندوق العمل "تمكين"، أسبوعه الأول بإقامة يوم ترفيهي للطلبة المشاركين، تضمن زيارة إلى "مركز أرض المرح" و "يبيله".

وتهدف هذه الزيارات الترفيهية إلى توفير بيئة ممتعة ومليئة بالتجارب الجديدة للطلبة، وتعزيز روح الفريق الواحد بينهم، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية، إضافة إلى تجديد النشاط والحماس لديهم، ما ينعكس إيجابا على تجربتهم التعليمية في المعسكر الصيفي، حيث قام الطلاب بالتزلج على الجليد في أرض المرح، إضافة إلى مشاركتهم في لعب البولينج وسط أجواء مليئة بالفرح والمرح. من جهة أخرى، قامت طالبات المعسكر الصيفي بجولة ترفيهية في "يبيله" بالليوان، حيث استمتعن في تجربة الألعاب المختلفة إضافة إلى المشاركة في التحديات والمنافسات بالألعاب الإلكترونية، إذ كانت الزيارة فرصة للتعرف على أحدث الألعاب وقضاء وقت ممتع.

وعن تجربة المعسكر الصيفي قال الطالب يوسف أمين أحد المشاركين بالمعسكر "كانت البرامج والورش في المعسكر رائعة ومفيدة جدًا و تعلمت الكثير من المهارات الجديدة مع زملائي، أما البرنامج الترفيهي بالتزلج على الجليد فقد كان ممتعًا للغاية فقد كانت تلك التجربة الأولى لي بالتزلج.

فيما ذكر الطالب فادي علي "كان اليوم الترفيهي ممتعًا للغاية لقد استمتعت بكل لحظة وأتطلع بشدة للتسجيل في المعسكر في المرات المقبلة".

وقالت الطالبة غزلان أحمد "قضيت وقتًا رائعًا في اللعب وتجربة الألعاب المختلفة، فكان هناك تنوع كبير في الألعاب، ما جعلنا نستمتع بكل لحظة، وكانت الأجواء مليئة بالمرح والضحك، وكانت هذه الزيارة من أفضل الأنشطة الترفيهية التي قمنا بها خلال المعسكر.

فيما ذكرت الطالبة فاطمة صادق "كانت برامج المعسكر متنوعة ومشوقة، حيث استفدت وتعلمت الكثير من الأنشطة الجديدة، تجربة اللعب في (يبيله) كانت رائعة، فقد قضيت وقتا ممتعا مع زميلاتي، واستمتعت بالتحديات المختلفة".